

# السياسة الخارجية الروسية منذ حكم الرئيس بوتين: الأهداف والوسائل

\* كلية العلوم السياسية - جامعة  
بغداد/ العراق  
abduloo@uobaghdad.edu.iq

عبد الجبار اسماعيل ابراهيم\*

ملخص :

بعد تولي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين الحكم في العام 2000، تزايدت قيمة اهداف السياسة الخارجية الروسية من مرحلة الى اخرى بحسب الامكانيات والموارد المتوفرة في تلك الفترة الزمنية. فالمرحلة الاولى للسياسة الخارجية الروسية والتي بدأت منذ العام 2000، كانت لها جملة اهداف، من اولويات تلك الأهداف هو البحث عن الهوية الروسية. اما المرحلة الثانية والتي بدأت باستخدامها للقوة العسكرية ضد جورجيا في 2008، فهي ايضا ضمت عدة اهداف، وقد كانت من اولويات تلك الاهداف هي استعادة مكانتها الدولية. وعليه فقد سعت السياسة الخارجية الروسية الى تحقيق اهداف لكلا المرحلتين من خلال الوسائل المتاحة.

كلمات مفتاحية : السياسة الخارجية، روسيا، القوة العسكرية.

## Russian Foreign Policy During the Reign of President Putin: Objectives and Means

Abdul-Jabbar Ismael Ibrahim

College of Political Science - University of Baghdad  
/ Iraq

### ABSTRACT

After the assumption of power by Russian President Vladimir Putin in 2000, the value of Russian foreign policy goals increased from one stage to another, according to the capabilities and resources available in that time period, the first stage of Russian foreign pol-

icy, which began in 2000, had a number of goals, among the priorities of which were the search for Russian identity. As for the second phase, which began with the use of military force against Georgia in 2008, it also included several goals, and one of the priorities of those goals was to restore its international standing. Accordingly, Russian foreign policy has sought to achieve goals for both phases through the available means.

**KEYWORDS:** foreign policy, Russia, military force

#### المقدمة:

منذ مجيء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين للحكم، بدأت السياسة الخارجية تعمل على ان تكون لروسيا اهداف واضحة متناسبة مع دولة كبرى مثل روسيا الاتحادية، إذ هي الوريث الشرعي للقطب المنافس للولايات المتحدة الأمريكية في سنين الحرب الباردة، وهو الاتحاد السوفيتي. وقد تزايدت اهداف السياسة الخارجية الروسية وتزايدت معها قيمة تلك الاهداف بسبب امتلاكها لإمكانات عظيمة، ولتوظيفها الجيد لتلك الامكانيات والتي عادت لها بالواردات العالية والمتحققة من مصادر بيع الطاقة والاسلحة لمناطق عديدة. مستخدمة جميع الوسائل التي يمكن من خلالها تحقيق اهداف السياسة الخارجية الروسية. وقد اسهمت تلك الواردات الضخمة من العائدات الروسية الى ان تزيد من قيمة اهداف السياسة الخارجية الروسية على مراحل التطورات التي مرت بها تلك السياسة، إذ مثل هدف استعادة المكانة الروسية في الساحة الدولية، من اوليات اهدافها لهذه المرحلة في السياسة الخارجية الروسية.

#### الاشكالية:

تسعى روسيا اليوم الى استعادة مكانتها في الساحة الدولية، وامتلاكها لمقومات عدة تجعل منها دولة كبرى على المستوى الدولي، وعلى الرغم من استعادة روسيا عافيتها وبناء سياسة خارجية روسية جديدة، مما جعلها ترفض شكل النظام الدولي القائم على سيادة القطب الاوحد ومبدأ هيمنة الولايات المتحدة على الجميع. وهنا نتساءل هل باستطاعة روسيا ان تواجه قدرات الولايات المتحدة على جميع المستويات، الاقتصادية والسياسية والعسكرية؟ وهل وصل الاقتصاد الروسي الى مراحل يمكنه من الوقوف بوجه اقتصاد الولايات المتحدة؟ وهل تستطيع روسيا مجاراة الجوانب السياسية والتكنولوجية الأمريكية في هذه الجوانب؟

## فرضية البحث

تفترض دراستنا ان قيمة الاهداف قد زادت وارتفع مستوها في السياسة الخارجية الروسية، عندما ازدادت العائدات المتحققة من الموارد بواسطة الوسائل التي المتبعة في السياسة الخارجية الروسية، فكلما زادت تلك العائدات المالية استطاعت السياسة الروسية من تحقيق جميع اهدافها.

## منهجية البحث:

اعتمدنا في دراستنا هذه عدة مناهج اولها كان المنهج التاريخي الذي يمثل بداية رسم اهداف السياسة الخارجية الروسية منذ تولي حكم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في العام 2000. ثم كان المنهج الوصفي ليصف لنا كيف بدأت تتطور تلك الاهداف، من خلال زيادة قيمتها ومصالحها، بعدما زادت العائدات الروسية بسبب التطورات الحاصلة على المستوى الاقتصادي. واخيرا اعتمدنا المنهج المقارن لمرحلتين مرت بهما السياسة الخارجية الروسية ادت الى زيادة اهداف روسيا والوسائل المتبعة في تحقيقها.

## اهمية البحث:

تمثل الاهداف والوسائل مرتكزات السياسة الخارجية لاي دولة، وعليه فان السياسة الخارجية الروسية استطاعت ان تستعيد مكانتها الدولية على الساحة الدولية لتلك الاهداف والوسائل. لذلك رأينا انه لا بد من ذكر تلك الاهداف ومراحل تطورها مع ذكر الوسائل المتبعة في ذلك.

## هدف البحث:

عمد بحثنا لبيان الاهداف والوسائل للسياسة الخارجية الروسية على مدار عقدين من الزمن. وقد حاولنا توضيح كيف زادت قيمة الاهداف والمصالح الروسية لمرحلتين من الزمن، وبيان الوسائل المتبعة من السياسة الخارجية الروسية في اتباعها. فكان المطلب الاول يمثل اهداف السياسة الخارجية الروسية، اما المطلب الثاني: الاهداف المتحققة لمراحل السياسة الخارجية الروسية. ثم المطلب الثالث، الذي تناول الوسائل المتبعة لتحقيق اهداف السياسة الروسية في مراحلها الزمنية، واخيراً جاءت الخاتمة.

## المطلب الاول: اهداف السياسة الخارجية الروسية

يتضمن مفهوم السياسة الخارجية لاي وحدة دولية مجموعة من الاهداف التي تتبناها الدولة لنفسها، إذ تمثل تلك الاهداف مصالح وقيم الدولة. وهذه الاهداف لا يمكن

تحقيقها ما لم تدعم او يتم تخصيص الموارد اللازمة والكافية لها من قبل الوحدة الدولية لأجل مساعدتها في تنفيذ سياسة الدولة الخارجية<sup>(1)</sup>. ان السياسة الخارجية عملية واعية تسعى للتأثير في البيئة الخارجية، أو التأقلم معها، من اجل تحقيق مجموعة من

(1) اسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية الاصول النظرية والتطبيقات العملية، المكتبة الاكاديمية، كلية التجارة، جامعة اسيوط، 12013، ص 61.

الأهداف. وهي بذلك تكون عملاً ارادياً مخططاً ومدروساً يهدف للتأثير في اوضاع البيئة الخارجية بما يخدم الاهداف والمصالح التي تتبناها الوحدة الدولية<sup>(2)</sup>. وعليه لا يمكن تصور السياسة الخارجية لاي دولة من دون وجود اهداف وتعيينها بالشكل الدقيق<sup>(3)</sup>. وتحظى تلك الاهداف والمصالح من

### السياسة الخارجية عملية واعية تسعى للتأثير في البيئة الخارجية، أو التأقلم معها، من اجل تحقيق مجموعة من الأهداف

قبل الدولة بدرجة عالية من الاهمية، والتي بنفس الوقت تعمل على تطوير تلك الاهداف وتميئتها بالشكل المطلوب<sup>(4)</sup>.

(2) انظر اسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره، ص 61-68.

ان الهدف يمثل غاية الدول الساعية لتحقيقه في البيئة الخارجية. وبذلك لا بد من معرفة التحديات التي تواجه اهدافها، فتلك التحديات المتولدة من البيئة الخارجية ستحدد سلوك الدولة تجاهها. مما يعني ان الدولة تبني اهدافها على ضوء قدراتها المتوفرة وامكانياتها المتاحة لها والتي تقوم بتوظيفها لتحقيق هدف أكبر تجاه محيطها الدولي والاقليمي. لذلك فقد كانت لروسيا اهداف تسعى لتحقيقها في مرحلتين من الزمن تباينت مع الاحداث والتطورات في ضوء سياستها الخارجية.

(3) محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط2، مصر، 1998، ص 23-25.

(4) اسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره، ص 20.

لقد سعت روسيا الانضمام إلى العالم الغربي الذي تتزعمه الولايات المتحدة للاندماج وفي مؤسساته، بعد تفكك الاتحاد السوفيتي ونهاية الحرب الباردة، الا ان جهودها فشلت، لعدم اعتراف الغرب بمصالح روسيا<sup>(5)</sup>. لقد عانت السياسة الخارجية الروسية من خلل كبير في توجهاتها السياسية، إذ حاول الرئيس الروسي السابق «بوريس يلتسن» ان يتقارب مع الغرب والولايات المتحدة في بعض القضايا من اجل كسب الثقة، مما سبب في ان تفقد السياسة الروسية توازنها نحو عدد ليس بالقليل من القضايا الدولية. لذا فقد أحدث

(5) اندو راين و كلينت ريتش، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة RAND، كاليفورنيا، 2017، ص 4.

ذلك الجمود وعدم الاهتمام في العلاقات مع روسيا عملية إعادة ومراجعته تقييم علاقاتهم بالغرب.

وردود الفعل هذه كانت السبب في تكريس القيادة الروسية بعد تفكك الاتحاد السوفيتي من العام 1991، جهودها من اجل ان تصوغ اهدافها نحو محيطها الدولي والاقليمي كأولويات لها في سياستها الخارجية<sup>(6)</sup>

(6) كاشن محمد و رافع امبارك،التحولات الكبرى للسياسة الخارجية الروسية وانعكاساتها على الساحة الدولية (1991-2010)،مجلة افاق العلوم، جامعة الجفلة، العدد 3،الجزائر ، 2016،ص114.

المطلب الثاني: الاهداف المتحققة لمراحل السياسة الخارجية الروسية

اولا: المرحلة الاولى منذ العام 2000 والى العام 2008.

ومن اهداف السياسة الخارجية الروسية للمرحلة الاولى هي ما يلي:

### 1-اهداف الامن القومي

وهي الاهداف التي تتعلق بالسلامة الاقليمية للوحدة الدولية، من اجل دعم امنها القومي في الحفاظ على السيادة والاستقلال، فضلاً عن مواجهة الاخطار والتهديدات الخارجية. فالمصلحة القومية للدولة تتمثل بوجودها وبالبقاء وامتلاكها القدرة في الدفاع عن ذاتها، كهدف رئيس ومهم من الاهداف العليا للسياسة الخارجية، إذ يعتقد والتز ان الدولة يكون من اهم اهدافها هو البقاء، ومن ثم تأتي الاهداف الاخرى التي تتمثل بالاستقرار وتحقيق الازدهار<sup>(7)</sup>.

(7) مجموعة باحثين، نظريات العلاقات الدولية،سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين،مصدر سبق ذكره،ص70.

### 2-اهداف تنمية موارد الدولة

إذ تسعى أي دولة لتعزيز قوتها ونفوذها في المجالات كافة، لأجل ان تكون قوية بالقدر الذي يؤهلها لحماية كيانها والدفاع عن مصالحها بفاعلية قوية<sup>(8)</sup>.

**تسعى أي دولة لتعزيز قوتها  
ونفوذها في المجالات كافة،  
لأجل ان تكون قوية بالقدر الذي  
يؤهلها لحماية كيانها والدفاع  
عن مصالحها**

### 3-اهداف الثراء المادي

وهو سعي الدولة لتحقيق المزيد من التوسع والانتشار في المجالات كافة، كالتوسع الاقتصادي والثقافي والتكنولوجي والمعلوماتي وغيرها من المجالات الاخرى. إذ ان الزيادة في التوسع والانتشار سيسمح للوحدة الدولية ان تقوم بالأدوار الدبلوماسية والتوسط في

(8) اسماعيل صبري السياسة الخارجية،مصدر سبق ذكره،ص66.

النزاعات الإقليمية والدولية<sup>(9)</sup>. ولم تهمل روسيا محيطها الاقليمي، فقد كانت معظم قرارات روسيا تؤكد الاهتمام بمحيطها الاقليمي من دول الجوار الجغرافي<sup>(10)</sup>. فالحفاظ على السلامة الإقليمية لروسيا الاتحادية، يكون من خلال الحفاظ على مجالها الحيوي، والذي يمثل البلدان المجاورة لروسيا التي حصلت على استقلالها بعد تفكك الاتحاد السوفيتي. ومن ضمان عدم التدخل في شؤون الداخلية، ومواصلة التعاون السياسي والاقتصادي معها والمبني على اساس الشراكة المتساوية.

### ثانياً: المرحلة الثانية منذ العام 2008 والى العام 2022.

في هذه المرحلة تعافت روسيا من ازمتها الاقتصادية التي اثرت بزيادة قيمة اهداف السياسة الخارجية الروسية. إذ تمثلت اهداف هذه المرحلة بما يلي:

1- استعادة مكانة روسيا وانهاء تفرد الولايات المتحدة الامريكية بالشؤون الدولية:

تزايدت رغبة روسيا بالمشاركة للفصل في النزاعات والقضايا العالمية. فقد أيد المسؤولون الروس تبني روسيا في الرؤية لعالم متعددة الأقطاب فروسيا إحدى القوى الرئيسية في ذلك العالم<sup>(11)</sup>. وما ساعد في استعادة روسيا لعافيتها الاقتصادية كان بسبب ارتفاع اسعار النفط، ومحافظتها على الترسانة النووية الاستراتيجية الروسية، فضلاً عن مقعدها في مجلس الامن الدولي، لتعزيز دور روسيا وعودتها إلى الساحة العالمية، لتكون لاعباً فاعلاً ومؤثراً ضمن المنظومة العالمية الحالية<sup>(12)</sup>.

### 2- السعي نحو تغيير النظام الدولي:

تسعى روسيا الى تغيير نظام الاحادية القطبية وهيمنة الولايات المتحدة الامريكية على دول العالم، ومنذ تولي الرئيس الروسي بوتين للحكم في العام 2000 قامت روسيا من خلال وسائل عديدة في مواجهة سياسة التطويق الأميركية التي عملت بها ضد روسيا بعد نهاية الحرب الباردة<sup>(13)</sup>. فروسيا تنظر للنظام الدولي المهيمن عليه من

(9) اسماعيل صبري السياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره، ص71.

(10) عدنان محمد هياجنه، دبلوماسية الدول العظمى في ظل النظام الدولي تجاه العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، دراسات استراتيجية، أبو ظبي، 2019، ص49.

(11) اندو رادين و كلينت ريتش، مصدر سبق ذكره، ص15.

(12) كاشن محمد و رافع امبارك، مصدر سبق ذكره، ص4.

(13) حازم نهار واخرون، خلفيات الثورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013، ص311.

(14) خالد بومنجل، إدارة النزاع في أوكرانيا بين المقاربة الأمنية الروسية والأمريكية، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، 2018، ص 100-107.

**انتجت مرحلة نهاية الحرب الباردة، عالماً غير مستقر مقارنة بحقبة الحرب الباردة، مما خلق وضعاً يضم العديد من الأزمات الدولية**

قبل الولايات المتحدة، والعمليات العسكرية في كوسوفو والبوسنة والهرسك، وفي أفغانستان والعراق وليبيا، فضلاً عن تهديدها المتزايد لها ولمجالها الاقليمي الحيوي<sup>(14)</sup>. لقد انتجت مرحلة نهاية الحرب الباردة، عالماً غير مستقر مقارنةً بحقبة الحرب الباردة، مما خلق وضعاً يضم العديد من الأزمات الدولية فالتغيرات في ترتيبية القوى في النظام الدولي زادت من تعقيد الامور<sup>(15)</sup>.

3- الاتفاق مع دول الجوار لإقرار السلام واستقرار المنطقة.

لقد اندمجت روسيا في عدد من المنظمات

الدولية والاقليمية مثل منظمة الامم المتحدة، مجموعة الدول الصناعية الثماني الكبرى، ومنظمة شنغهاي ومنتدى آسيا-باسفيك للتعاون الاقتصادي، وكذلك رابطة الامم لجنوب شرق آسيا، ومؤتمر القمة الروسي مع الاتحاد الاوربي، وايضاً مجموعة بريكس وغيرها، فضلاً عن المؤسسات الاقتصادية كصندوق النقد والبنك الدولي وقد كانت الغاية من تلك الخطوات هو وقف توسع الغرب نحو المجال الحيوي الروسي<sup>(16)</sup>. وتستمر روسيا بدعمها لنظام الأمم المتحدة من اجل تعزيز موقف روسيا الاتحادية بوصفها قوة عظمى<sup>(17)</sup>. وبالمقابل فان هذه الدول ترى في روسيا صمام امان ضد الاضطرابات الداخلية او الصراعات السياسية بينها وبين الدول المجاورة مثل ايران والصين وتركيا<sup>(18)</sup>.

ان اشتراك روسيا بتلك المنظمات الاقليمية يؤكد على اهمية البعد السياسي والامن كمشارك يجمع هذه الدول في مواجهة الهيمنة الامريكية على العالم، وتحقيق التوازن مع الولايات المتحدة ودول حلف الناتو<sup>(19)</sup>. وتشمل روسيا في سياستها لمجالها الاقليمي الصين، وبلورة العلاقات معها وتوقيع معاهدة التعاون وحسن الجوار في العام 2001، إذ أشارت المعاهدة الى التوافقات في توجهات الطرفين متمثلة في<sup>(20)</sup>:

- (15) محمد محمد الصنفطوي، مكانة روسيا في النظام الدولي واثرها على ادارة الازمة السورية 2011-2016، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، 2016، ص 53.
- (16) كاشن محمد ورافع امبارك، مصدر سبق ذكره، ص 115.
- (17) معتز محمد سلامة، امن الكومنولث بين الدور الروسي، ومصادر التهديد، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، العدد (119)، مركز الاهرام الدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، 1995، ص 218.
- (18) هاني الياس خضر، صراع الارادات في اسيا، دراسة في مستقبل التعاون الاقليمي في اسيا واثره على الشرق الاوسط، مركز الشرق للدراسات، دمشق، 2007، ص 123-124.
- (19) هاني الياس خضر، مصدر سبق ذكره، ص 130-131.
- (20) خديجة لعربي، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد احداث 11 سبتمبر 2001، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، كلية الحقوق

والعلوم السياسية، جامعة محمد  
خيضر، الجزائر، 2014، ص 107.

اولا-معارضة إنشاء البرنامج الدفاعي الصاروخي الغربي.  
ثانيا-معارضة سياسة التوسع العسكري الغربي، والتي انعكست على  
الأمن العالمي.

ثالثا-رفض مفهوم التدخلات الإنسانية بالشؤون الداخلية، واحترام  
السيادة الدولية والاقليمية.

#### 4-الوقوف بالضد من انتشار الصراعات السياسية والعسكرية.

تسعى روسيا لمنع جميع اشكال الصراعات وخاصة الصراعات  
الواقعة الى الجوار الاقليمي، فوجود هكذا صراعات سوف يعطي

المبرر للتدخلات الغربية بالقرب منها، إذ تعمل  
بكل جهودها الدبلوماسية على حث الدول لتطوير  
علاقاتها الخارجية مع بعضها البعض لإقرار الامن  
والاستقرار في المجال الاقليمي الاوراسي.

لقد تمكنت روسيا من استعادة موقعها بين القوى  
العالمية، إذ ان مكانتها وقدراتها الحالية تؤهلها للعب

دور أوسع، ومشاركتها اصبحت ضرورية في الشؤون الدولية أكثر  
من السابق. وقد اكد الرئيس بوتين، ان تسليح روسيا من الاولويات  
ويمثل ضرورة لمواجهة سياسة الولايات المتحدة الامريكية وكذلك  
حلف شمال الأطلسي في مجال الدفاعات الصاروخية<sup>(21)</sup>. إذ ان  
مصالح روسيا القومية تقتضي الحفاظ على القدرة الاستراتيجية<sup>(22)</sup>.

#### 5-حماية الأقليات المسلمين وغيرهم في روسيا وخارجها.

تعمل السياسة الروسية على تطويق كل مصادر الخطر والتهديد  
للدولة الروسية، ويأتي في مقدمتها الخطر الإسلامي، إذ ترى روسيا  
في الدول الإسلامية المجاورة لها، بانها تمثل تهديداً لوجود روسيا و  
مصالحها، كذلك تسعى لزيادة علاقاتها مع الدول الإسلامية في آسيا  
الوسطى ومنطقة الشرق الأوسط كالسعودية ومصر وتركيا، للحد من  
مصادر الدعم من قبل شعوب الدول الاسلامية<sup>(23)</sup>.

منذ تفكك الاتحاد السوفيتي تواجه روسيا تنامياً ملحوظاً لنشاط  
التنظيمات والحركات الإسلامية المتطرفة، وقد اشدت خطر تلك

**تسعى روسيا لمنع جميع  
اشكال الصراعات وخاصة  
الصراعات الواقعة الى الجوار  
الاقليمي، فوجود هكذا صراعات  
سوف يعطي المبرر للتدخلات  
الغربية بالقرب منها**

(21) محمد مجدان، سياسة روسيا  
الخارجية اليوم: البحث عن دور  
عالمي، المجلة العربية للعلوم  
السياسية، مركز دراسات الوحدة  
العربية، بيروت، العددان 47-48  
2015، ص 55.

(22) الكسندر دوغين، اسس  
الجيوبوليتيكا مستقبل روسيا  
الجيوبوليتيكي، دار الكتاب الجديد  
المتحدة، ترجمة عماد حاتم،  
بيروت، 2004، ص 314.

(23) لمياء محمود الباجوري،  
الإسلام وسياسة روسيا  
الخارجية: الماضي.. والحاضر،  
المركز الديمقراطي العربي، برلين،  
ديسمبر 2018، ص 13.

- (24) -Domitilla Sa-gramoso, "Study Based on Social Movement Theory and Collective Framing", PERSPECTIVES ON TERRORISM, Volume 14, Issue 2, April 2020, pp.47.
- (25) رضا محمد هلال، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية : دراسة في أدوات القوة الناعمة وفعاليتها، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، العدد (3)، يوليو 2021، ص 13.
- (26) Polina Sinovets & Bettina Renz, "Russia's 2014 Military Doctrine and beyond: threat perceptions, capabilities and ambitions", Research Division, NATO Defense College, Rome, July 2015.
- (27) لمياء محمود الباجوري، مصدر سبق ذكره، ص 8-9.
- (28) -Jesko Schmoller, Islam and Ethnicity in Russia An Introduction, Anthropological Journal of European Cultures, Volume 27, No. 1, 2018, pp. 86.
- (29) لمى مضر الإمامة، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة، وانعكاساتها على المنطقة العربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009، ص 185.
- (30) -Anna Borshtchevskaya, Russian Moves in the Gulf and Africa Have a Common Goal, POLICY ALERT, March 28, 2019, p.5.
- (31) -Rossella Cerulli, Russian Influence in the Middle East: Economics, Energy, and Soft Power, American Security Project, 2019, p.7.
- التنظيمات منذُ بداية العام 2012، إذ يمثل بروز تنظيم داعش الارهابي إحدى التداعيات المتأتية من التدخل الأمريكي في العراق<sup>(24)</sup>. وتؤكد روسيا على عدم تمكن تلك التنظيمات المتطرفة من ان تحصل على القوة، ولا بد من القيام بتوجيه ضربات استباقية للحد منها<sup>(25)</sup>. ويمثل هدف مكافحة الارهاب من اولويات الاهداف للسياسة الخارجية الروسية، كونه يمثل تهديداً للأمن الداخلي الروسي، لاسيما أزمة الشيشان<sup>(26)</sup>. وقد وصلت اعداد المسلمين الذين يقطنون في روسيا نحو (25) مليوناً في العام 2017<sup>(27)</sup>. وبوصول الرئيس "فلاديمير بوتين" للحكم دعم احترام حقوق الأقلية المسلمة، كما الزام جميع المؤسسات والأجهزة وصناع القرار في روسيا على تأكيد احترام حقوق المسلمين في روسيا، وأشار الى ان روسيا هي بلد يضم جميع الثقافات والديانة المسيحية والمسلمة، وان روسيا لا تزال حليفاً جيوسياسياً للعالم الإسلامي<sup>(28)</sup>.
- 6-الاولوية للمصالح الاقتصادية الروسية في سياسة روسيا الخارجية**
- ان المحافظة على المصالح الاقتصادية من اهم مرتكزات السياسة الخارجية الروسية، مما يوجب زيادة التعاون مع بلدان الدول المستقلة<sup>(29)</sup>. فروسيا تواجه مشاكل اقتصادية كبيرة، بسبب استمرار العقوبات الاقتصادية الغربية التي فرضت على روسيا بسبب الأزمة الأوكرانية والتي انتهت بضم جزيرة القرم الى روسيا في العام 2014<sup>(30)</sup>. ان روسيا تسعى للعودة الى منطقة الشرق الأوسط من اجل حل مشاكلها الاقتصادية، فقد تمكّنها تلك العودة من زيادة مبيعاتها السنوية للأسلحة للدول مثل مصر، والعراق، وليبيا، الاردن وتونس، والسعودية، والجزائر، والمغرب، والإمارات، والسودان، فضلاً عن ايران وتركيا، فهذه الدول تستهلك أكثر من 45 مليار دولار وهو ما يعادل 60 % من مبيعات الأسلحة الروسية سنوياً<sup>(31)</sup>. كما سعت روسيا منذ العام 2012 حتى العام 2020 بتعزيز موقعها في سوق الطاقة سواء السوق الاوربية او العالمية من خلال الاتفاقيات الثنائية مع دول منطقة الشرق الاوسط وادخال موضوع الطاقة في سياسة

روسيا الجديدة<sup>(32)</sup>. إذ تمثل الصادرات الطاقة وبيع الاسلحة من اهم العائدات التي تعتمد عليها سياسة روسيا الخارجية.

المطلب الثالث: وسائل السياسة الخارجية الروسية

اولاً: الوسائل الدبلوماسية

ويقصد بها المهارات والموارد مجتمعة معاً، والتي تستعملها الدولة في التفاوض مع الوحدات الدولية الاخرى<sup>(33)</sup>. وتمثل الدبلوماسية احدى الأدوات التي تستعملها الدولة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، إذ لها دور بارز في التخفيف من حدة الصراعات المسلحة، وتسعى الى تقريب وجهات النظر بين الاطراف المتخاصمة، تمهيداً للحلول السلمية، وهي الأداة الافضل في أوقات السلم. فضلاً عن ان هناك تسميات اخرى هي دبلوماسية الإكراه والتي تتمثل في استعمالها للتهديد بالإقناع أو بإلزام لدولة بعدم التصعيد العسكري والأخذ

**وتمثل الدبلوماسية احدى الأدوات التي تستعملها الدولة لتحقيق أهداف السياسة الخارجية. إذ لها دور بارز في التخفيف من حدة الصراعات المسلحة**

بالأساليب السلمية في التعاطي مع الازمات<sup>(34)</sup>. فالمفاوضات تأتي في صلب المهام الدبلوماسية. ان الدبلوماسية السلمية تؤمن بالتفاهم وتؤمن بإمكانية التعايش السلمي مع الاخرين<sup>(35)</sup>. وهي اليوم تحتل المرتبة الاولى في تنفيذها للأهداف السياسية الخارجية، بينما كانت الصدارة سابقاً للقوة العسكرية<sup>(36)</sup>.

لقد استطاعت روسيا توظيف الدبلوماسية في إدارة علاقاتها مع الدول الاقليمية، خاصة في ظل تطورات المنطقة الحالية. فقد نشطت الدبلوماسية الروسية في العديد من القضايا بجوارها الاقليمي، كالملف النووي الايراني. ورفضها القيام بعمل عسكري ضدها، وايضاً كان لها حضور دبلوماسي في الأزمة السورية، برفضها تدخل الغرب بالأزمة السورية، وأكدت على الحلول السلمية<sup>(37)</sup>. وتؤكد روسيا أن تحقيق التقدم الثقافي يمثل قوة ناعمة يمكن توظيفها لخدمة مصلحة روسيا وأفكارها<sup>(38)</sup>.

وفي وثيقة لوزارة الخارجية الروسية في العام 2013، والتي أقرها

(32) Alexander Ghalab, NATURAL GAS AS AN INSTRUMENT OF RUSSIAN STATE POWER, Strategic Studies Institute, US Army War College (2018). pp. 24.

(33) محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، مصدر سبق ذكره، ص 92.

(34) خديجة لعريبي، مصدر سبق ذكره، ص 120.

(35) مثنى علي المهدي، تطوير استراتيجيات التفاوض لدعم الدبلوماسية العراقية، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العدد (38-39)، 2007، ص 155.

(36) جيا اسماعيل ملا محمد، السياسة الخارجية الروسية ما بين الدبلوماسية والنزعة العسكرية دراسة تحليلية لعهد بوتين، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الادنى، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، قسم العلاقات الدولية، نيقوسيا، 2021، ص 10.

(37) خديجة لعريبي، مصدر سبق ذكره، ص 121.

(38) Stefan Meister, Putin's Version of Soft Power: The Roots and Instruments of Russia's Disinformation Campaign, German Marshall Fund of the United States, 2016, p. 712-.

الرئيس الروسي بوتين» إن روسيا ما تزال تدعو لتعزيز ودعم القواعد القانونية في العلاقات الدولية بين الوحدات الدولية، ولا بد من مقاومة محاولات بعض الدول من تلك القواعد الخاصة بالقانون الدولي ومعاييرها، أو استخدام القوة أو التهديد بها، وإن ما يحفزها لذلك هو استفادتها من عضويتها الدائمة في مجلس الأمن لأجل الحفاظ على مصالحها والدفاع عنها، فضلاً عن سعيها لإيجاد حالة من التوازن مع الولايات المتحدة كعضو دائم يملك الحق لاستخدام الفيتو»<sup>(39)</sup>. إن وساطة روسيا في إيجاد الحلول للالتزامات الدولية يدل على أهمية دورها وفاعلية حضورها على المستوى العالمي<sup>(40)</sup>.

### ثانياً: الوسائل الاقتصادية

تُعد الوسائل الاقتصادية أهم الوسائل التي تسهم بتحقيق هدف السياسة الخارجية<sup>(41)</sup>. إن الأدوات الاقتصادية تمثل دوراً محورياً كبيراً في السياسة الخارجية، فهي تُحدد طبيعة العلاقات الدولية، إذ إن الوسيلة الاقتصادية يمكن أن يصل تأثيرها لأكثر من تأثير العامل العسكري والذي بدأت تراجع دور تنفيذ السياسة الخارجية<sup>(42)</sup>.

لقد استطاعت روسيا أن توظف الوسيلة الاقتصادية لتحقيق أهداف أكبر، فالجوار الاقليمي لها يُعد سوقاً كبيراً للصادرات الروسية والذي يتضمن السلع والمعدات والآلات والشاحنات والحبوب وغيرها، وعملت على تطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية مع دول المنطقة<sup>(43)</sup>. لقد ساعد ارتفاع اسعار النفط منذ العام 2007 الى ان تدفق اموال كبيرة نحو مصانع الاسلحة الروسية التي اخذت طريقها الى الصين والهند واسيا وافريقيا وغيرها، لتحقيق ارباح كبيرة جدا، كذلك اسهم ارتفاع اسعار الغاز الى ملء خزانه روسيا النقدية الروسية<sup>(44)</sup>. لقد تمكنت روسيا من تسديد ديونها الخارجية البالغة اكثر من (170 مليار دولار، إذ ارتفع رصيد الخزينة الروسية إلى (120 مليار دولار في عام ٢٠٠٧، وليصل إلى ٢٠٠ مليار دولار في عام ٢٠٠٨، واستمرت تلك الزيادات<sup>(45)</sup>. وقد وصل الاحتياطي الروسي من العملة الصعبة نحو (310 مليار دولار العام 2007،

(39) لمى مطيرحس، السياسة الخارجية الروسية وإدارة الالتزام الدولية (أزمة إقليم كارباخ انموذجاً)، أطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهري، 2022، ص 65.

(40) لمى مطير، المصدر اعلاه، ص 68.

(41) -حسين- بوقارة، السياسة الخارجية: دراسة في عناصر التشخيص وال اتجاهات النظرية للتحليل، الجزء ١، دار هومة، 2012، ص 105.

(42) اثير ناظم الجاسور، السياسة الخارجية المفهوم والادوات، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهري، العدد 53، ايلول 2018، ص 238.

(43) احمد حسين شحيل، السياسة الروسية تجاه العراق ما بعد 2003، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 10، ص 20، 2008.

(44) عاطف معتمد عبد الحميد، استعادة روسيا مكانه القطب الدولي: أزمة الفترة الانتقالية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009، ص 38.

(45) شيماء ترکان صالح، السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية الانتشار النووي نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهري، 2012، ص 115.

تكون ثاني أكبر احتياطي في العالم، وتكون عملة الروبل الروسي عملة قابلة للتحويل، مما ساعد على جذب الاستثمارات الأجنبية إلى روسيا<sup>(46)</sup>.

ويوضح جدول (1) الناتج المحلي الإجمالي لروسيا من العام 2010-2021 بالروبل القيمة التصاعدية للناتج المحلي وحسب بيانات واحصائيات) Rosstat مركز الاحصائيات والبيانات التابع لوزارة التنمية الاقتصادية الروسية):

### جدول رقم (1).

ت	السنة	الناتج المحلي الاجمالي السنوي
1	2010	46 تريليون و 308,5 مليار روبل
2	2011	60 تريليون و 114,0 مليار روبل
3	2012	68 تريليون و 103,4 مليار روبل
4	2013	72 تريليون و 985,7 مليار روبل
5	2014	79 تريليون و 30,0 مليار روبل
6	2015	83 تريليون و 87,4 مليار روبل
7	2016	85 تريليون و 616,1 مليار روبل
8	2017	91 تريليون و 843,2 مليار روبل
9	2018	103 تريليون و 861,7 مليار روبل
10	2019	109 تريليون و 193,2 مليار روبل
11	2020	106 تريليون و 967,5 مليار روبل
12	2021	26 تريليون و 771 مليار روبل

المصدر: <https://news-central.ru.gov.rosstat/>

اما فيما يخص قطاع النفط فتأتي روسيا بالمركز السابع للاحتياطي العالمي من النفط، واما بالنسبة لإنتاج النفط فتصدر المركز الثالث عالمياً للعام 2018، بحسب البيانات الصادرة من شركة بريتيش بتروليوم للطاقة العالمية<sup>(47)</sup>، اما احصائيات اوبك لعام 2020 فتوضح ان روسيا احتلت المركز الثاني لإنتاج النفط عالمياً. وهي مازالت كذلك الى اليوم، انظر جدول(2).

(46) سعد عبيد السعيد، تداعيات الازمة الروسية - الجورجية على العلاقات الروسية الامريكية، مجلة دراسات دولية، العدد (42)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2009، ص106.

(47) BP Statistical Review of World Energy 2019. 68th edition - 62 p. URL: [https://www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistic. \(12.06.2021\).](https://www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistic. (12.06.2021).)

## جدول (2).

ت	الدولة	الاحتياطي بالبرميل
1	الولايات المتحدة الامريكية	11,000,000
2	روسيا	10,760,000
3	المملكة السعودية العربية	10,425,000
4	العراق	4,615,000
5	كندا	4,265,000
6	ايران	4,250,000

المصدر:

<https://www.globalfirepower.com/oil-production-by-country.php>

انّ ما يمكن ملاحظته لأغلب الإيرادات الروسية أنها تأتي من عوائد التصدير للنفط والغاز، ولا توجد عوائد من تصدير الخدمات والسلع الروسية، فالاقتصاد الروسي يشكل نحو 25% من حجم الناتج الاجمالي العالمي، اذا ما قورن 25% من الاقتصاد الامريكي<sup>(48)</sup>. وهو ما يشير الى ان الاقتصاد الروسي لم يصل الى الان لدرجة القوة المفترض ان تقارع بها الولايات المتحدة، فضلا عن العقوبات الاقتصادية على روسيا من الدول الغربية.

## ثالثاً: الوسيلة العسكرية

ان استخدام الوسيلة العسكرية يمثل اخر الخيارات الساعية لتحقيق أهداف السياسة الخارجية، عندما تعجز باقي الوسائل الاخرى من ان تحقق هدف السياسة الخارجية، فالوسيلة العسكرية لها عواقب وخيمة اكبر من المكاسب المرجوة منها، خاصة مع انتشار أسلحة الدمار الشامل<sup>(49)</sup>. إن طبيعة الوسيلة العسكرية تكون باهظة التكاليف، وهي تحظى باهتمام كبير لدى الكثير من الدول، فالأداة العسكرية تُهيئ حالة من الثقة بعمل وسيلتها الدبلوماسية التفاوضية مع الاطراف التي تمتنع من الاستجابة وترفض التراجع بقرارات، فعند ذاك ترى الدولة التي تملك القوة العسكرية ان عدم انصياع الطرف الاخر سوف يضر بمصالحها واهدافها، وبذلك ستلوح باستخدام القوة في حالة

(48) خضر عباس عطوان، سياسة روسيا العربية والاستقرار في النظام الدولي، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (20)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008، ص50.

(49) حسين بوقارة، مصدر سبق ذكره، ص101.

فشل المفاوضات الدبلوماسية بشأن قضية ما .

ان الوسيلة العسكرية تستخدم في اماكن عديدة، فضلاً عن استخدامها في وقت الحرب، بمعنى انها تمثل وسيلة للضغط او الردع في أوقات السلم<sup>(50)</sup>. لقد كانت لدى القيادة الروسية اولويات تتعلق بالترسانة العسكرية الروسية، فقد تصدر اهتمامها لقواتها المسلحة من خلال تحسين الوضع المادي لأفراد الجيش، وكذلك الاهتمام بالقدرة العسكرية من خلال تطويرها وزيادة الانتاجية التسليحية، لأجل الابتداء بعمليات التصدير للأسلحة، كونها تشكل عوائد مالية كبيرة لروسيا، وقد افضى ذلك الى ادخال التكنولوجيا الحربية في الصناعة العسكرية، وتعاونها مع دول المنطقة في بيع اسلحة صاروخية متقدمة، فضلاً عن بناء المفاعل النووية لمن يريد ذلك<sup>(51)</sup>. ان ادماج الموارد الاقتصادية مع التكنولوجيا والخبرة العسكرية ستشكل عناصر لقوة الدولة، إذ تعكس قدرة الدولة على توظيفها في بناء سياسة خارجية قوية، فضلاً عن زيادة ثقلها في توازنات القوى الدولية<sup>(52)</sup>. فالدولة عندما تمتلك صناعات حربية فهي دلالة مهمة لقوة الدولة العسكرية والاقتصادية<sup>(53)</sup>. وتسعى روسيا الى تحقيق أكبر فائدة ممكنة من تطوير وتحديث الصناعات العسكرية، مما سيزيد من عوائد الدخل القومي الروسي، لقد استعادت روسيا مكانتها في اسواق الاسلحة، واحتلت المرتبة الثانية في تصدير الاسلحة بعد الولايات المتحدة الامريكية. لذا تحاول تنوع من مصادر دخلها<sup>(54)</sup>.

يوضح جدول (3) اكبر الدول المصدرة للأسلحة في العالم

ت	الدولة	حصتها من حجم سوق السلاح العالمي
1	الولايات المتحدة الامريكية	36%
2	روسيا	21%
3	فرنسا	8,2%
4	المانيا	5,5%
5	الصين	2,5%

المصدر: معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام 2021

14/https://www.sipri.org/yearbook/2021

(50) هيا اسماعيل ملا محمد، السياسة الخارجية الروسية ما بين الدبلوماسية والزرعة العسكرية دراسة تحليلية لعهد بوتين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة الشرق الأدنى، نيقوسيا، 2021، ص12.

(51) Global Firepower 2016 World Military Strength Rankings, Russia is the second power in the world and it is available at the following link: <http://www.globalfirepower.com>.

(52) احمد داود اوغلو، العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، الدار العربية للعلوم ناشرون، قطر، 2011، ص43.

(53) ليلي سيدهم، اقتصاد الحرب كمحرك للسياسة الخارجية الروسية بعد 2015، المجلة الجزائرية للامن والتنمية، العدد (13)، الجزائر، 2018، ص137.

(54) نورهان الشيخ، قراءة في العقيدة الروسية، مجلة السياسة الدولية، العدد 181، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2010، ص190.

وترى العقيدة الروسية نحو ضرورة تطوير المؤسسة العسكرية والصناعات العسكرية، وبنفس الوقت تسمح بنشر قواتها بعيداً عن حدودها، لاسيما انها تمنح الحق في استخدام السلاح النووي لصد اي عدوان على روسيا باستخدام السلاح النووي، ومن يريد المكانة الدولية عليه ان يتسلح بالقوة، ليس لأجل العدوان بل لحماية امه ومصالحه<sup>(55)</sup> أن امتلاك روسيا بمخزون هائل من الأسلحة النووية، يعد مصدر قوة كبيرة لها، وروسيا هي الدولة الوحيدة التي تمتلك صواريخ نووية، التي تعد كافية لتدمير الولايات المتحدة الأمريكية وامتلاكها لمخزون كبير وهائل من النفط والغاز الطبيعي، كما ان لها من المساحة الشاسعة والتي تحوي موارد كثيرة، ثم اهتمامها بالمجال التكنولوجي. فهي تحتفظ- اي: روسيا- بمخزون عسكري بنحو (4495) رأساً نووياً، منها (2585) رؤوساً حربية استراتيجية هجومية، وبنحو (1625) صواريخ باليستية أرضية وبحرية. كما امتلكت روسيا يقرب من (1910) رأساً نووياً غير إستراتيجي (تكتيكي)، فقد نُشر

للبحرية الروسية أسلحة غير إستراتيجية وذات قدرة مزدوجة. فضلاً عن ان هناك ما يقدر بـ 1760 رأساً حريباً آخر، وبذلك يعطي مخزوناً إجمالياً يقارب 6255 رأساً حريباً<sup>(56)</sup>.

ان السياسة الخارجية الروسية لا تسعى لمزاحمة الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى الدولي، وإنما ترغب بإنشاء توازن للقوى في النظام الدولي،

وبذلك سيمنع تفرد الولايات المتحدة بالشؤون الدولية<sup>(57)</sup>. ان السياسة الروسية تسعى لحماية مصلحتها وأمنها القومي بمفهومها الواسع<sup>(58)</sup>. لقد استخدمت روسيا قوتها العسكرية في اكثر من مكان. فقد استخدمتها في جورجيا عام 2008 وفي الشيشان عام 2009، وفي ضمها لشبه جزيرة القرم عام 2014، وفي الازمة السورية عام 2015، وفي حربها اليوم مع اوكرانيا عام 2022. وفي جميع حروبها حقق النصر، ولا تزال باستطاعتها ان تستخدم قوتها اينما ترى وجود تهديد لمصالحها في مجالها الحيوي.

(55) نرددين حسن الميمي، الاستراتيجية الروسية في ظل نظام احادي القطبية (الثوابت والمتغيرات)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2011، ص 91.

(56) الكتاب السنوي لمعهد SIPRI: التسلح ونزع السلاح والأمن الدولي. <https://www.sipri.org/year-book>

### السياسة الخارجية الروسية لا تسعى لمزاحمة الولايات المتحدة الأمريكية على المستوى الدولي، وإنما ترغب بإنشاء توازن للقوى في النظام الدولي

(57) شريف مازن إسماعيل فرج، توجهات القيادة السياسية الروسية وتطور الدور الروسي في النظام الدولي، المركز الديمقراطي العربي، 12 يوليو 2016. <https://democraticac.de/?p=33837>

(58) نورهان الشيخ، العلاقات الروسية الاورواطنظية بين المصالح الوطنية والشراكة الاستراتيجية، مجلة السياسة الدولية، العدد (170)، القاهرة، اكتوبر 2007، ص 54.

## الخاتمة

لقد استطاعت السياسة الخارجية الروسية وعند مجيء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في العام 2000، ان تتغلب على معظم التحديات التي واجهت اهداف السياسة الخارجية الروسية، في أكثر من مرحلة مرت بها السياسة الخارجية الروسية خلال نشأتها الجديدة، منذ تفكك الاتحاد السوفيتي والى الان، فقد تمثل هدف البحث عن الهوية الروسية، من أعظم تحديتها في المرحلة الاولى لنشأتها. اما في المرحلة الثانية فقد كانت لها عدة اهداف مهمة، مثل هدف استعادة مكانتها الدولية في الساحة الدولية من اهم تلك الاهداف. إذ استخدمت السياسة الخارجية الروسية وسائل عديدة لإنجاح الاهداف التي تسعى لتحقيقها في كلا المرحلتين.

لقد كانت الارادة والاصرار المتمثلة بالقيادة الروسية حازمة في احداث تغييرات في ديناميكيات السياسة الروسية، معتمدة على اهم ركائزها المهمة في عمليات التطورات والتحويلات في توجهات السياسة الخارجية الروسية، الا وهي مقومات القوة الروسية المتمثلة بالإمكانيات والموارد الاقتصادية والسياسية والعسكرية. فقد مثلت تلك العوائد المالية المتأتية من موارد الطاقة وبيع الأسلحة، الرصيد الأقوى لتحقيق اهداف السياسة الخارجية الروسية على مستوى مرحلتين زمنييتين من عمر السياسة الخارجية الروسية الجديدة. ومازالت السياسة الخارجية الروسية تسعى لتحقيق جميع اهدافها من خلال الوسائل المتاحة لها.

## المصادر

### اولاً: الكتب

- 1- احمد داود اوغلو، العمق الاستراتيجي: موقع تركيا ودورها في الساحة الدولية، الدار العربية للعلوم ناشرون، قطر، 2011.
- 2- اسماعيل صبري مقلد، السياسة الخارجية الاصول النظرية والتطبيقات العملية، المكتبة الاكاديمية، كلية التجارة، جامعة اسبوط، 2013.
- 3- الكسندر دوغين، اسس الجيوبولتيكا مستقبل روسيا الجيوبولتيكي، دار الكتاب الجديد المتحدة، ترجمة عماد حاتم، بيروت، 2004.
- 4- اندو رادين و كلينت ريتش، وجهات النظر الروسية بشأن النظام الدولي، مؤسسة، RAND، كاليفورنيا، 2017.
- 5- حسين بوقارة، السياسة الخارجية: دراسة في عناصر التشخيص والاتجاهات النظرية

للتحليل، الجزائر، دار هومة، 2012.

- 6- عدنان محمد هياجنه، دبلوماسية الدول العظمى في ظل النظام الدولي تجاه العالم العربي، مركز الإمارات للدراسات والبحوث، دراسات استراتيجية، ابو ظبي، 2019.
- 7- محمد السيد سليم، تحليل السياسة الخارجية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ط2، 1998.
- 8- هاني الياس خضر، صراع الارادات في اسيا، دراسة في مستقبل التعاون الاقليمي في اسيا واثره على الشرق الاوسط، مركز الشرق للدراسات، دمشق، 2007.

#### ثانيا: المجالات العلمية والدوريات

- 1- احمد حسين شحيل، السياسة الروسية تجاه العراق ما بعد 2003، المجلة السياسية والدولية، كلية العلوم السياسية، الجامعة المستنصرية، العدد 10، 2008.
- 2- اثير ناظم الجاسور، السياسة الخارجية المفهوم والادوات، مجلة قضايا سياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة النهدين، العدد 53، ايلول 2018.
- 3- خضر عباس عطوان، سياسة روسيا العربية والاستقرار في النظام الدولي، المجلة العربية للعلوم السياسية، العدد (20)، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2008.
- 4- رضا محمد هلال، السياسة الروسية الجديدة في المنطقة العربية : دراسة في أدوات القوة الناعمة وفعاليتها، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، العدد 3، يوليو 2021.
- 5- سعد عبيد السعيد، تداعيات الازمة الروسية -الجورجية على العلاقات الروسية الامريكية، مجلة دراسات دولية، العدد (42)، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2009.
- 6- كاشن محمد و رافع امبارك، التحولات الكبرى للسياسة الخارجية الروسية وانعكاساتها على الساحة الدولية (1991-2010)، مجلة افاق العلوم، جامعة الجفلة، العدد 3، 2016.
- 7- لمى مضر الإمارة، الاستراتيجية الروسية بعد الحرب الباردة وانعكاساتها على المنطقة العربية، مجلة المستقبل العربي، العدد 362، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2009.
- 8- ليلي سيدهم، اقتصاد الحرب كمحرك للسياسة الخارجية الروسية بعد 2015، المجلة الجزائرية للامن والتنمية، العدد 13 تموز، الجزائر، 2018.
- 9- عاطف معتمد عبدالحميد، استعادة روسيا مكانه القطب الدولي: ازمة الفترة الانتقالية، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، 2009.

10- معزز محمد سلامة، امن الكومنولث بين الدور الروسي، ومصادر التهديد، القاهرة، مجلة السياسة الدولية، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، القاهرة، العدد 119 يناير، 1995.

11-- مثنى علي المهداوي، تطوير استراتيجيات التفاوض لدعم الدبلوماسية العراقية، مجلة العلوم السياسية، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد، العددان 38-39، 2007.

12- مثنى علي حسين المهداوي، اثر المتغير الامريكى في العلاقات الروسية -العراقية المعاصرة ، مجلة دراسات دولية، العدد41، مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية، جامعة بغداد، 2009.

13- نورهان الشيخ، قراءة في العقيدة الروسية، مجلة السياسة الدولية، العدد 181، القاهرة، مركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2010.

14- نورهان الشيخ، العلاقات الروسية الاورواطنطية بين المصالح الوطنية والشراكة الاستراتيجية، مجلة السياسة الدولية، العدد170، القاهرة، اكتوبر 2007.

### ثالثاً: الرسائل والاطاريح

1- خديجة لعريبي، السياسة الخارجية الروسية تجاه منطقة الشرق الاوسط بعد احداث 11 سبتمبر 2001، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماجستير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، الجزائر، 2014.

2- شيما تركان صالح، السياسة الخارجية الروسية حيال القضايا الدولية الانتشار النووي نموذجاً، رسالة ماجستير، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2012.

<sup>3</sup> محمد محمد الصفطاوي، مكانة روسيا في النظام الدولي واثرها على ادارة الازمة السورية 2011-2016، رسالة ماجستير، كلية الاداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر، غزة، 2016.

4- محمد مجدان، سياسة روسيا الخارجية اليوم: البحث عن دور عالمي، المجلة العربية للعلوم السياسية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العددان 47-48، 2015.

5- لمى مطير حسن، السياسة الخارجية الروسية وادارة الازمات الدولية (ازمة اقليم كارباخ انموذجاً)، اطروحة دكتوراه، كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، 2022.

6- نردين حسن الميمي، الاستراتيجية الروسية في ظل نظام احادي القطبية (الثوابت والمتغيرات)، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة بيرزيت، فلسطين، 2011.

7- هيا اسماعيل ملا محمد، السياسة الخارجية الروسية ما بين الدبلوماسية والنزعة العسكرية دراسة تحليلية لعهد بوتين، رسالة ماجستير في كلية العلوم الاقتصادية والادارية، جامعة

الشرق الأدنى، نيقوسيا، 2021

رابعاً: المجالات الإلكترونية والتقارير

1- سكوت بوتشيل وآخرون، نظريات العلاقات الدولية، سلسلة العلوم الاجتماعية للباحثين، المركز القومي للترجمة، 2014.

2- شريف مازن إسماعيل فرج، توجهات القيادة السياسية الروسية وتطور الدور الروسي في النظام الدولي، المركز الديمقراطي العربي، برلين، 12 يوليو 2016. <https://democrati-cac.de/?p=33837>

3- لمياء محمود الباجوري، الإسلام وسياسة روسيا الخارجية: الماضي .. والحاضر، المركز الديمقراطي العربي، برلين، ديسمبر 2018.

4- حازم نهار وآخرون، خلفيات الثورة، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، 2013.

5- الكتاب السنوي لمعهد SIPRI: التسليح ونزع السلاح والأمن الدولي . <https://www.sipri.org/yearbook>

6- تقرير اليونسكو للعلوم، الاتحاد الروسي، 2006، ص336. [https://ar.unesco.org/sites/default/files/usr15\\_russian\\_federation\\_ar.pdf](https://ar.unesco.org/sites/default/files/usr15_russian_federation_ar.pdf)

خامساً: الكتب والمجلات الأجنبية

1-Alexander Ghaleb, NATURAL GAS AS AN INSTRUMENT OF RUSSIAN STATE POWER, Strategic Studies Institute, US Army War College (2018)

2 -[Anna Borshchevskaya](#), Russian Moves in the Gulf and Africa Have a Common Goal, POLICY ALERT, March 28, 2019.

3 -Domitilla Sagramoso, "Study Based on Social Movement Theory and Collective Framing" , PERSPECTIVES ON TERRORISM, Volume 14, Issue 2, April 2020.

4- Dmitry Shlapentokh , " [ISIS and Russia](#) : The Use of Threat for Spreading of Influence and ISIS's Future", Online Terrorist Propaganda, Recruitment, and Radicalization, CRC Press Taylor & Francis Group, new York, 2019.

5-Jesko Schmoller, Islam and Ethnicity in Russia An Introduction, Anthropological Journal of European Cultures , Volume 27, No. 1 ,2018

6-Polina Sinovets & Bettina Renz, "Russia's 2014 Military Doctrine and beyond: threat perceptions, capabilities and ambitions", Research Division, NATO Defense College, Rome, July 2015.

7-Rossella Cerulli ,Russian Influence in the Middle East: Economics, Energy, and Soft Power , American Security Project ,2019 .

8-Stefan Meister, Putin's Version of Soft Power:The Roots and Instruments of Russia's Disinformation Campaign , German Marshall Fund of the United States ,2016.

<sup>9</sup>- BP Statistical Review of World Energy 2019. 68th edition – 62 p. URL: <https://www.bp.com/content/dam/bp/business-sites/en/global/corporate/pdfs/energy-economics/statistic>. (12.06.2021).

<sup>10</sup>- Global Firepower 2016 World Military Strength Rankings, Russia is the second power in the world and it is available at the following link: <http://www.globalfirepower.com>